

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[97] الآيات هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) فَرَآغَ إِلَى أَهْلِهِمْ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْتُونَنَا لَآكُلُوهُمْ وَأَعْوَجِسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بَغُلَامٍ عَٰلِيمٍ (28) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (29) قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْكَاذِبُ الْعَقِيمُ (30) التفسير ضيوف إبراهيم (عليه السلام) من هذا المقطع - فما بعد - يتحدث القرآن في هذه السورة عن قصص الأنبياء الماضين والآمم المتقدّمة تأكيدا وتأويلا للموضوع آنف الذكر وما حواه من مسائل، وأول جانب يثيره هذا المقطع هو قصة الملائكة الذين جاءوا لعذاب قوم لوط، ومرّوا على إبراهيم (عليه السلام) على صورة بشر، ليبشّروه بالولد، مع أنّ إبراهيم بلغ سنّا كبيرا فهو في مرحلة المشيب وامرأته كانت عقيما كذلك!